عمرو بن محمد بن جبير بن مطعم عمر بضم العين ومطعم بكسرها وضم الميم
النوفلي القرشي ان اباه محمد بن جبير قال اخبرني بالافراد ابي جبير
ابن مطعم رضي الله عنه انه بينما بالميم هو يسير مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه اي والحال انه عليه السلام معه الناس
مقفله بفتح الميم وسكون القاف وفتح الفاء واللام مصدر ميمي واسم
زمان اي زمان رجوعه من حنين واد بين مكة والطائف سنة ثمان فعلقه
الناس بفتح العين وكسر اللام المخففة وبالقاف ثم الهاء اي تعلقوا به
ولابي ذر فعلقت بتاء التانيث بدل الهاء الاعراب بدل الناس وله (الاعراب)
عن الكشميهني فطفقت الناس حال كونهم يسالونه حتى اضطروه
اي الجاوه الى سمرة بفتح السين المهملة وضم الميم وهي شجرة من شجر البادية
ذات شوك فخطفت رداءه بكسر الطاء اي علق شوكها برداءه الشريف
فجبذه فهو مجاز لانه استعير لها الخطف او المراد خطفته الاعراب
فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطوني ردائي بهمزة قطع
لو كان لي عدد هذه العضاه نعما بكسر العين وفتح الضاد المعجمة
وبعد الالف ها وقفا ووصلا شجر كثير الشوك ونعما نصب على
التمييز ولي خبر كان ويجوز ان يكون نعما خبر كان والنعم الابل او والبقر
والغنم ولابي ذر عدد بالنصب خبر كان تقدم ما ثم بالرفع اسمها
مؤخر لقسمته بينكم ولابي ذر عليكم ثم لا تجدوني بنون واحدة
ولابي ذر لا تجدونني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا اذا جربتموني اي
لا تجدوني ذا بخل ولا ذا كذب ولا ذا جبن فالمراد نفي الوصف من
الثلاثة لان اصله لا نفي المبالغة التي تدل عليها قال ابن المنير رحمه الله تعالى
وفي جمعه عليه السلام بين هذه الصفات لطيفه وذلك لانها
متلازمة وكذا اضدادها الصدق والكرم والشجاعة واصل

اي زمان

من غير اليونينية

كذوبا بزن صيغ المبالغة وجبانا صفة مشبهة وبخيلا يحتمل الامرين

المعنى

المعنى هنا الشجاعة فان الشجاع واثق من نفسه بالخلف
من كسب سيفه فبالضرورة لا يبخل واذا سهل عليه العطا
لا يكذب بالخلف في الوعد لان الخلف انما ينشا من البخل وقوله
لو كان لي مثل هذه العضاه تنبيه بطريق الاولى لانه اذا سمح
بمال نفسه فلان يسمح بقسم غنائمهم عليهم اولى واستعمال ثم
هنا بعد ما تقدم ذكره ليس مخالفا لمقتضاها وان كان الكرم
يتقدم العطا لكن علم الناس بكرم الكريم انما يكون بعد العطاء
وليس المراد هنا بثم الدلالة على تراخي العلم بالكرم عن العطا
وانما التراخي هنا لعلو رتبة الوصف كانه قال واعلا من العطا
بما لا يتقارب ان يكون العطا عن كرم فقد يكون عطا بلا كرم
كعطا البخيل ونحو ذلك انتهى وفيه دليل على جواز تعريف
الانسان نفسه بالاوصاف الحميدة لمن لا يعرفه ليعتمد عليه
وهذا الحديث اخرجه ايضا في الخمس

باب

ما يتعوذ بضم اوله مبنيا للمفعول اي بيان التعوذ من
الجبن وهو ضد الشجاعة وبه قال حدثنا موسى بن اسماعيل
المنقري قال حدثنا ابو عوانة الوضاح اليشكري قال حدثنا
عبد الملك بن عمير بضم العين مصغرا ابن سويد الكوفي القرشي
بفتح الفاء والراء المهملة نسبة الى فرس له سابق قال سمعت
عمرو بن ميمون الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال
المهملة نسبة الى اود بن معن في باهلة قال كان سعد
هو ابن ابي وقاص احد العشرة يعلم بنيه هؤلاء الكلمات كما
يعلم المعلم الغلمان الكتابة ويقول ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتعوذ منهن بضم الميم وفي بعض الاصول بهن دبر

منهن